وثالثها التصديق اليقيني الذي هو عبارة عن المعنى المقتضي
لسكون النفس الى ان متعلقه كما اعتقده وهو المعنى
الثالث هو المقصود بالعلم في تعريف الدليل لان المقصود منه
هو البرهان اليقيني بقرينة ذكر الاجابة معه وهو اي العلم نو
عان ضروري يحصل بلا طلب واكتسابي واستدلالي لا يحصل الا بطلب
وانقسامه اليهما ضروري لا يحتاج الى دليل بدليل ان العاقل يجد من
نفسه انه يحتاج في بعضه الى نظر كالعلم بحدوث العالم ولا يحتاج في
بعض منه الى نظر كالعلم بان النفي والاثبات لا يجتمعان ولا يرتفعان
وبان الكل اعظم من الجزء فالضروري من العلم ما لا ينتفي بشك او شبهة
كالعلم بان النفي والاثبات لا يجتمعان ولا يرتفعان والاستدلالي
مقابله وهو ما ينتفي بشك او شبهة فيحتاج الى دليل كالعلم بان العالم
حادث ولهذا خالف فيه كثير من العقلاء فاحتاج الى دليل قاطع والظن
تجويز راجح قوله تجويز خرج العلم وقوله راجح خرج الوهم والشك
والوهم تجويز مرجوح قوله تجويز خرج العلم وقوله مرجوح خرج
الظن والشك واستوى التجويزين اي لا ترجيح لاحدهما على الاخر
بشك والاعتقاد هو الجزم بالشيء خرج الوهم والظن والشك معا
دون سكون النفس خرج العلم فان طابق الواقع فصحيح كاعتقاد

ان الله

ان الله تعالى لا يفعل القبيح والا يطابق الواقع ففاسد كاعتقاد
ان الله تعالى يفعل القبيح تعالى عن ذلك الاعتقاد الفاسد هو
الجهل المركب لانه اعتقاد الشيء على خلاف ما هو عليه وقد يطلق
الجهل على عدم العلم وهو المسمى بالبسيط واما السهو والنسيان
فهما غير الجهل لان السهو عدم ملكة العلم بعد حصوله فعلم
ان العلم لا يصير ملكة للنفس والنسيان مثله وقد يفرق بينهما
بان السهو زوال الصورة عن القوة المدركة مع تحقيقها في الحا
فظة والنسيان زوالها عن المدركة والحافظة جميعا والله تعالى اعلم

فصل

والادلة الشرعية اربعة وهي الكتاب العزيز والسنة النبوية والاجماع من الامة او من اهل
البيت عليهم السلام والقياس ووجه الانحصار ان يقال الدليل
اما وحي او غيره والوحي اما متلو وهو القران او لا وهو السنة و
غير الوحي ان كان قولا لكل الامة او العترة فهو الاجماع وان كانت مشا
ركة فرع الاصل في علة الحكم فهو القياس وسياتي بيان الجميع انشاء الله تعالى
فالكتاب هو القران غلب عليه من بين سائر الكتب المنزلة في عرف
الشرع كما غلب على كتاب سيبويه في عرف اللغة العربية وسمي قرانا لا
جمع ويقرن بعضه ببعض وهو الكلام المنزل على قلب نبينا محمد
صلعم للاعجاز بسورة منه فالكلام جنس الحد وقوله المنزل
يخرج كلام البشر فانه لم ينزل وقوله للاعجاز يخرج ما نزل لا للاعجاز

Copyright © King Saud University